mroftalp htehaB ni knil muideM

)857(كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:00:00

قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس النبي عامر الاصبحي قال عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهبي - 00:00:32

لعل الشيخ سعيد ينتبه قال عن ابي عبدالله الاغو وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن اي بن عوف القرشي قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا - 00:00:57

تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له - 00:01:24

فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر نعم قال من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له في هذا الحديث نزول الله عز وجل نزول يليق نزول حقيقي يليق بجلاله جل وعلا وعظمته - 00:01:59

كما اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك في كل ليلة وهذا النزول يكونوا في ثلث الليل الاخر وجاء في بعض الرؤيا ثلث الليل الاول والصواب الاخر كما اكثر الروايات كما في اكثر الروايات - 00:02:34

ودافع رواية نصف الليل واكسر روايات ثلث الليل الاخر وان الله عز وجل عندما ينزل ينادي عباده من يدعوني فاستجيب له وهذا يدل على استحباب الدعاء في هذا الوقت هذا يدل على استحباب الدعاء في هذا الوقت - 00:03:01

وهذا لا ينافي الصلاة في هذا الوقت فالصلاة دعاء الصلاة دعاء نعم ومن يسألني فاعطيه وهي بمعنى من يدعوني فاستجيب له ومن يستغفرني فاغفر له وقد تكون الاولى الدعاء فيما يتعلق بامور الايمان - 00:03:34

والاسلام يعني يسأل الله الايمان واليقين والثبات. وقد تكون من يسألني فاعطيه في امور الدنيا نعم من رزقه مع او زواج او منزل وما شابه ذلك والثالثة من يستغفرني فاغفر له - 00:04:19

نعم وهذا يدل على فضل الاستغفار في هذا الوقت وكما قال عز وجل وهم بالاسحار يستغفرون فوقت السحر وقت الدعاء والاستغفار والصلاة والصلاة مشتملة على ذلك. مشتملة على دعاء واستغفار - 00:04:48

تقول بين السجدتين ربي اغفر لي ربي اغفر لي. نعم. وتقول في القيام اهدنا الصراط المستقيم نعم وهذا الحديث متواتر. هذا الحديث متواتر وقد جاء في سنن النسائي في رواية - 00:05:18

ان الله عز وجل ينزل ملكا فيكون ولكن هذه الرواية يرحمك الله ولكن هذه الرواية غير محفوظة بل هي شاذة. فكل الروايات ما عدا ما جاء في هذه الرواية ان الله عز وجل يقول - 00:05:43

فهزا هو قول الله عز وجل والملك ما يقول من يستغفرني فاغفر له وقد تكلم بعض اهلي الجهل ولو سكت لكان اولى فنعوذ بالله قال ان الليل يختلف من وقت من مكان الى اخر - 00:06:10

فعندنا الان يعني تقريبا لا زلنا في ثلث الليل الاول واناس في نصف الليل واناس في ثلث الليل الاخير واناس هم في ماذا بالنهار نعم

فاذا على هذا ان الله عز وجل دائما ينزل - 00:06:43
فنقول تعالى الله لا تقيس رب العالمين واله الاولين والاخرين وقيوم السماوات والاراضين والذي الارض في قبضته والسماوات مطويات بيمينه يوم القيامة لا تقيس المخلوق على ماذا؟ على الخالق عز وجل. قال الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:07:10
فانت تقيس مخلوقا على الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا نقش وجهل ايضا مما يدخل في ذلك ان ليلة القدر كما تعلمون ليلة من ليالي العشر الاخير من رمضان - 00:07:37
وايضا الليل يختلف باختلاف ماذا باختلاف البلاد. نعم يختلف باختلاف البلاد نعم فتكون عندنا يعني مثلا في هذه الليلة هي ليلة القدر وفي بلاد اخرى تكون الليلة القابلة هي ليلة - 00:08:02
هي ليلة القدر بالنسبة لهم وايضا يدخل في هذا كما حكي عن علي رضي الله عنه فيما اظن قيل لا كيف ان الله يسمع الناس في كيف يحاسب الناس في وقت واحد؟ قال كما يرزقهم - 00:08:25
في وقت واحد جل وعلا وكما يسمعهم يسمع دعاءهم في وقت واحد فهو جل وعلا الكامل في اسمائه وصفاته ولا تقيس رب العالمين جل وعلا على عبادة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:08:49
فالله عز وجل عز وجل لا يقاس بخلقه وانما له المثل الاعلى قياس الاولى له قياس الاولى والمثل الاعلى فمثلا ان صفة الكلام في العبد صفة كمال فمن باب اولى - 00:09:15
في الخالق عز وجل فالله جل وعلا له المثل لا لا كما قال هو جل وعلا ولله المثل الاعلى. جل وعلا نعم وقد الف الامام ابن العباس ابن تيمية الف - 00:09:39
كتابا في شرح هذا الحديث العظيم. وهو من اعظم الاحاديث وكلها عظيمة ولابي الحسن الدار قطني رحمه الله تعالى له جزء بالصحابة الذين روي عنهم هذا الحديث حديث النزول له جزء في ذلك - 00:10:03
بي حديث النزول وهو حديث متواتر قد رواه جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد تكلم اهل العلم ايضا في مسألة لولا انه قد تكلم فيها والا قد لا نذكرها - 00:10:31
وهي ايضا من التكلف يعني تكلم بعض الناس هل يخلو جل وعلا عندما ينزل يخلو منه العرش او لا فالمسألة عند اهل السنة فيها ثلاثة اقوال والقول الثالث هو يعني السكوت عن ذلك وان الله ينسى - 00:11:02
جل وعلا وقد روي عن جمع من السلف ان العرش لا يخلو والاحسن ان نقول او يعني كمال التفويض ان نقول ان الله عز وجل نعم نسكت عن ذلك وان الله عز وجل ينزل نزولا حقيقيا - 00:11:23
يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا يدل على فضل ثلث الليل الاخير وقد ذكر ابن رجب رحمه الله في كتابه الفضائل ذكر ان كل وقت او كل زمان فاضل فان اخره افضل - 00:11:45
من اوله قال مثل الليل وقت السحر افضل من اوله او وسطه ومثل ايظا يوم الجمعة اخره قال افظل ومثل رمضان العشر الاخير افضل من الاول من العشر الاول والاوسط - 00:12:14
وعاشوا ذي الحجة اعظمها اليوم العاشر في حديث عبد الله بن قرد ان اعظم الايام عند الله يوم النحو ثم يوم القوم نعم قال وحدثنا قتيبة بن سعيد وهو بن جميل بن طريف بن رجاء الثقفي - 00:12:38
وهو ثقة ثبت قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاضي الاسكندراني كذا قال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا - 00:13:05
كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول واللفظ الاول هو ماذا هو الصحيح ثلث الليل الاخر وهذه الرواية الاكثر فيقول انا الملك انا الملك وهذا ايضا يفيد رد الرواية التي جاء فيها ان ملك ينزل - 00:13:40
من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وقد تكلم الامام ابن القيم قال هل هذا النزول يستمر الى - 00:14:07

صلاة الفجر ام لا والظاهر النصوص ان اذا طلع الفجر وانفجر الفجر خلاص والله اعلم ينتهي النزول وكما ان الله ينزل ايضا يدنو جل وعلا نعم فيدنو كما جاء في يوم عرفة - 00:14:35

ان الله ليدنو فجاء في يوم عرفة ان الله عز وجل يدنو من عباده سبحانه وتعالى شف لنا حديث عائشة في صحيح مسلم نعم وهذا الحديث مخالف للحديث الذي جاء بان - 00:15:11

الله عز وجل ينزل بليلة النصف من شعبان نقول ان الله كما جاء في الاحاديث الصحيحة ينزل في كل ماذا في كل ليلة ليس فقط في ليلة النصف من شعبان بل في كل ليلة - 00:15:39

ولذا هذا الحديث كما ان في متنه نظر اي في منتصف شعبان فان في اسناده ايضا نظم ولذا قال ابن رجب رحمه الله ان اكثر اهل العلم على تضعيفه. قال بعضهم قواه او صححه ولكن الاكثر على التضعيف - 00:16:02

ولعله هو الاقرب قال حدثنا اسحاق بن منصور وهو الكوسج من بهوان الحنظلي المعروف بالكوسج. توفي امواته خمسين ومئتين. وهو ثقة سبت فقيه قال اخبرنا ابو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني - 00:16:22

الشامي قال حدثنا الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي البيروتي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه - 00:16:53

الصواب ثلثاه ثلث الليل الاخير ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح - 00:17:20

وقوله جل وعلا هذا حديث قدسي الشطر الاخير حتى ينفجر الصبح او هذا من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام بخلاف هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب هل من داع يستجاب له؟ هل من مستوف يغفر له - 00:17:44

هذا كلام الله عز وجل حديث قدسي فحتى ينفجر الصبح هذا فيه انه والله اعلم انه لا ينبغي الاستعجال في اذان الفجر وانه لا يحرم الطعام ولا تحل الصلاة الا بانفجار الفجر - 00:18:15

ولعله يستفاد من انفجار الفجر يعني انتشار النوب انتشار الفجر وهذا ما جاء في روايات الاخوة حتى يستطيعوا نعم وهذا ما جاء ايضا ان ابن ام مكتوم لا يؤذن حتى يقال له اصبحت - 00:18:44

اصبحت نعم وهذا لعل مقتضى قول الله قول الله عز وجل حتى يتبين حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقد ذكر ابن حزم في المحلى ذكر ابو محمد ابن حزم رحمه الله في المحلى - 00:19:10

اسانيد يعني قد تكون ليست بالقوية ان ان بعض الصحابة يعني يتعلق ببلال يقول لا تؤذن حتى اكمل لكن الاسانيد ليست بالقوية لكن جاء عن ابي بكر الصديق انه قال لشخص او لشخصين اكتبوا لي الفجر - 00:19:41

قد يتسحر فواحد قال طلع الفجر والثاني قال لم يطلع الفجر استمر بالاكل استمر بالاكل لان طلوع الفجر ليس مثل رؤية الهلال حتى يتبين لكم شيء واضح وظاهر ولذا قال ابو عيسى الترمدي عندما روى حديث قيس بن طلق قال حتى تخرج الحمرة - 00:20:05

واسناد واسناد ليس بالقوي لكن قال عليه العمل ولن تخرج الحمرة حتى النهج ولذا قال ابن حجر ان السلف كانوا يعدون الفجر هو الذي يرى في السكك على الارض ولا يرى في الارض حتى - 00:20:38

نعم ينتشر لذا يعني يعني لا يستعجل في الاذان حتى يكون ظاهر وليس مثل رؤية الهلال واحد لا يعني يكون ظاهر للناس ولذا يحكى عن الصديق انه اكل عندما اختلفوا. يعني واحد يقول طلع الثاني يقول ما طلع اذا المساء - 00:20:59

مشكوك فيها والاية حتى يتبين ولا يقال ابن امي مكتوم لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت نعم فيكون شيء ظاهر وتقدم لنا ان الشيخ محمد القعود انه قال لي راقبت الفجر في عدة اماكن ومنها في الربع الخالي - 00:21:26

يقول يعني الفرق بينه وبين الاذان في التقويم يقول نحو ربع ساعة اربعطعش دقيقة خمسطعش دقيقة والله اعلم قال حدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا محاضر ابو المروع قال حدثنا سعد بن سعيد - 00:21:58

وهو الانصاري اخو يحيى بن سعيد قال اخبرني ابن مرجانة وهو عبد الرحمن سعيد بن مرجانة سعيد بن مرجانة قال سمعت ابا

هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشطر الليل - 00:22:30
او لثلث او ثلث الليل الاخر وهو راجح ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوما يعني غير عديم غني جل وعلا هو الغني سبحانه وتعالى - 00:23:00
وهو العدل جل وعلا بل يحاسب الناس بفضله وهذا مسلم ابن مرجانة هو سعيد بن عبدالله ومرجان امه قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال اخبرني سليمان ابن بلال المدني - 00:23:28
عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد وزاد ثم يبسط يديه تبارك وتبارك وتعالى فيقول من يقرض غير عدو ولا ظلوم جل وعلا قال حدثنا عثمان وابو بكر ابن ابي شيبة - 00:23:51
وابو بكر هو عبد الله بن محمد كلاهما ثقة حافظ وابو بكر اوجه واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بقواهيه واللفظ لابن ابي لابني ابني ابي شيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير وهو ابن عبدالحميد الضبي - 00:24:14
قال له عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي اسحاق السبيعي ولا الشيباني السبيعي قال عن الغربي مسلم يرويه عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل - 00:24:43
حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول. الصواب الليل ثلث الليل الاخر نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر - 00:25:08
قال وحدثنا محمد بن المثنى وهو العنزي وابن بشار وهو العبد قال حدثنا محمد ابن جعفر وهو الهزلي قال حدثنا شعبة من الحجاج انا باسحاق السبيعي بهذا الاسناد غير ان حديث منصور - 00:25:31
اتموا واكثروا فهذا الحديث حديث عظيم وفيه صفة عظيمة من صفات ربنا عز وجل وهو نزوله في كل ليلة وزلك في ثلث الليل الاخير وهو نزول حقيقي يليق بجلاله جل وعلا وعظمته سبحانه وتعالى - 00:25:52